[160] (الاستغاثة بالنبي صلى ا عليه وآله وسلم على طول التأريخ ولو من بعيد) والمراد أن الاستغاثة بالنبي صلى ا عليه وآله وسلم واللواذ بقبره مع الاستعانة به، كثير على اختلاف الحاجات، وقد عقد الأئمة لذلك بابا، وقالوا: إن استعانة من لاذ بقبره وشكا إليه فقره وضره، توجب كشف ذلك الضر بإذن ا تعالى: فمن ذلك ما أخبر به يوسف بن علي قال: ركبتني ديون، فقصدت الخروج من المدينة الشريفة، ثم جئت إلى قبر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فاستغثت به في وفاء ديني، فنمت فرأيت النبي صلى ا عليه وآله وسلم، فأشار علي بالجلوس، فاستيقظت فقيض ا لي من وفى ديني. وقال بعضهم: بلغنا أن أبا الليث يقرأ القرآن في المصحف، من غير تعلم سبق منه للكتابة، وكنت أنكر ذلك، قال: فدخلت مكة فوجدته يقرأ القرآن في المصحف قراءة محمودة، فسألته عن سبب ذلك ؟ فقال: كنت في مدينة النبي صلى ا عليه وآله وسلم أبيت في المسجد وأخلو به فتشفعت إلى ا - عز وجل - بالنبي صلى ا عليه وآله وسلم أن يسهل علي القرآن في المصحف. قال: وجلست فأخذتني سنة، فرأيت النبي صلى ا عليه وآله وسلم وهو يقول: قد أجاب ا تعالى دعاءك، فافتح المصحف واقرأ القرآن. قال: فلما أصبح الصباح فتحت المصحف، وشرعت أقرأ القرآن، فكنت أقرأ في المصحف، فربما تتصحف علي الاية، فأنام فأرى من يقول لي: الاية التي تصفحت عليك كذا وكذا. وذكر ابن عساكر في تاريخه: أن أبا القاسم ابن ثابت البغدادي، رأى رجلا بمدينة النبي صلى ا عليه وآله وسلم، أذن الصبح عند قبر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فقال فيه: الصلاة خير من النوم، فجاءه خادم من خدم المسجد فلطمه حين سمع ذلك منه، فبكى واستغاث بالنبي صلى ا عليه وآله وسلم، وقال: يا رسول في حضرتك يفعل بي هذا الفعل. قال: فضربه الفالج في الحال، وحمل إلى داره، فمكث ثلاثة أيام، ثم مات. وقال أبو العباس أحمد المقري الضرير التونسي: جعت بالمدينة ثلاثة أيام، _____